IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 33, No 3, 2025, pp 20 - 42

Received on (29-04-2025) Accepted on (29-07-2025)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.33.3/2025/2

The Degree of Effectiveness of Electronic Volunteering Among Palestinian University Students and ways to Develop it

Mariam A. T. Awad[*1], Faiyz K. shaladan[*2]
Islamic University of Gaza[*1,2]
[*]Corresponding Author: aaa@aaaaa.com

Abstract:

This study aimed to identify the degree of effectiveness of e-volunteering among Palestinian university students and ways to develop it. It also sought to identify its relationship with the study variables (gender, cumulative grade point average, and specialization). To achieve the study's objectives, the researchers used a mixed method (quantitative and qualitative) to suit the study's purpose. A questionnaire was used as the primary tool for the study, consisting of (30) items distributed across two domains. An interview was also used. The study sample consisted of (225) male and female students. The researchers used the SPSS statistical analysis program to analyze the data. The study reached the following key results:

1. The degree of effectiveness of e-volunteering among Islamic University students was average, with a relative weight of (61.47%).
2. There were no statistically significant differences at the significance level (0.05 □α) between the respondents' responses regarding the degree of effectiveness of e-volunteering among Islamic University students in the variables of cumulative grade point average and specialization. However, there were differences in the gender variable for the overall grade and the field of social e-volunteering in favor of female students. 3. Presenting a set of proposed methods to improve the effectiveness of online volunteering among Palestinian university students.

Recommendations:

In light of the findings, the researchers presented the following recommendations:

- Directing students to provide free literacy and school education lessons.

Keywords : Online volunteering, Palestinian universities, Islamic University.

درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويرها "الجامعة الإسلامية دراسة حالة"

د. مريم عبد الكريم عواد [1]، أ.د. فايز كمال شلدان [2]

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويرها، والتعرف إلى علاقتها بمتغيرات الدراسة (الجنس والمعدل التراكمي، والتخصص)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج المختلط (الكمي والنوعي) لملاءمته لغرض الدراسة.، اعتمدت الاستبانة كأداة أساسية للدراسة والتي تكونت من (30) فقرة موزعة على مجالين، كما تم استخدام المقابلة، وتكونت عينة الدراسة من(225) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان برنامج التحليل الاحصائي SPSS لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج:

1. أن درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية جاءت متوسطة وبوزن نسبي (61.47%).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) بين استجابات المبحوثين في درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية في متغيري المعدل التراكمي والتخصص، بينما توجد فروق في متغير الجنس للدرجة الكلية ومجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي لصالح الطالبات.
3. تقديم مجموعة من السبل المقترحة لتطوير درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج قدم الباحثان التوصيات التالية:

- توجيه الطلبة إلى تقديم دروس مجانية في مجال محو الأمية والتعليم المدرسي.
- تشجيع الطلبة على استثمار صفحاتهم الإلكترونية لوضع تقارير وأبحاث ليتداولها الطلبة.

كلمات مفتاحية: التطوع الإلكتروني، الجامعات الفلسطينية، الجامعة الإسلامية.

مقدمة:

إن العالم في الوقت الحاضر يعيش في حالة مذهلة من التطور الضخم في المجال التكنولوجي، أدى إلى حدوث انعكاسات كبيرة على مناحي الحياة بجميع مجالاتها التعليمية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وجعل العالم قرية صغيرة، وألغى جميع الحواجز الزمانية والمكانية بين البشر.

وقد فرض هذا التطور التكنولوجي الهائل وأدواته تطوراً كبيراً في وسائل التواصل بين البشر، كما تطورت وسائط الاتصال الفضائي المباشر عبر الأقمار الصناعية والهواتف المحمولة إلى ثورة المعلومات والتواصل التي ترافقت مع ظهور شبكة الانترنت والمواقع الإلكترونية ومنتدياتها، وما تفرع من هذه الشبكة العنكبوتية من وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي العديدة مثل (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تجاوز عدد مستخدميها المئات من ملايين البشر (كردي، 2010م، ص1).

ونتيجة لهذا التطور التكنولوجي الهائل أو ما يعرف باسم ثورة المعلومات فقد ظهر بما يعرف بمصطلح التطوع الافتراضي أو التطوع الإلكتروني وخاصة مع توافر الشبكة العنكبوتية في معظم البيوت، ولدى غالبية الأفراد وتحديدا فئات الشباب، وقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي ووسائله وتحديدا فيس بوك وتويتر ويوتيوب دور في توسيع دائرة العمل التطوعي بين الأجيال الشابة، وهذا جعل منها داعما أساسيا للعملية التطوعية (الريدي، 2011م، ص1).

يتميز التوجه للعمل التطوعي عموما بحرية الاختيار للقيام به وحرية الوقت والمجال الذي يرغبه المتطوع على اعتبار انه نتيجة مبادرة فردية أو جماعية صادرة عن الإيمان بالمسؤولية والشعور بالانتماء، وتزداد دائرة الحرية والمرونة في العمل التطوعي الرقمي نتيجة اعتماده كليا على التقنية في كافة مجالاته (قنديل وتبوك، 2023م، ص 565).

وعمدت الجامعات الفلسطينية إلى الاستفادة من الطاقات الشبابية المتمثلة بمهارات الطلبة الذين ينتمون إلى التخصصات المختلفة، ليكونوا داعمين ومساعدين في بناء مجتمعاتهم، فأقرت ساعات تطوع على الطلبة المقبلين على التخرج، بحيث يتطوع الطالب أو الطالبة في الجامعة وخارجها بساعات عمل تطوع محددة، ولا يتخرج إلا باستكمالها، وقد أثرت بعض الأزمات كالحروب المتتالية على قطاع غزة أو الأزمة الصحية المتمثلة بجائحة كورونا على التزام الطلبة بساعات العمل التطوعي، فوجهت الجامعات الطلبة إلى التواصل عبر التقنيات الرقمية، وتكليفهم بأعمال داخل الجامعة وخارجها باستخدام المستحدثات التكنولوجية كلٌ حسب تخصصه.

ولقد أشارت نتائج دراسة نزال وحبش(2015م) إلى أن التطوع الإلكتروني هو نتاج الثورة التكنولوجيا العالمية، وأن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني عبر الإنترنت تعتبر ذات الأثر الكبير في انتشار دائرة التطوع الإلكتروني، وأن هذا النمط من التطوع قد شكّل وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التطوعية المتنوعة عبر تلك الوسائل، وأن التطوع الإلكتروني قد نقل النشاط التطوعي من اطاره المحلي المحدود إلى نطاق النشاط العالمي الواسع على مستوى العالم.

وأكدت دراسة مسودة (2017م) أن طلبة جامعة القدس يدركون جزئياً أهمية التطوع الإلكتروني وضرورة وجوده في مساعدة الآخرين، لكنهم لا يقومون بذلك بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج أن هناك بعضاً من المعيقات التي تؤثر على التطوع الإلكتروني تتمثل بعدم وجود صفحة تابعة للجامعة تهتم بالتطوع الإلكتروني، وعدم تضمين دائرة العمل التطوعي للتطوع الإلكتروني.

واستكمالاً للجهود السابقة قام الباحثان بهذه الدراسة للتعرف إلى درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويرها" الجامعة الإسلامية دراسة حالة".

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن موضوع التطوع في الأصل هو موضوع إنساني بحت، وجد لمساعدة الأفراد الذين يحتاجون لمساعدة حقيقية لتخطي الصعوبات والعقبات والمشاكل التي تواجههم، ومحاولة توفير ولو جزء من الأمن لهم بشكل يساعدهم على العيش البسيط بمواكبة

التطور التكنولوجي الضخم، وبذلك ظهر نوع جديد سمي بالتطوع الإلكتروني أو الافتراضي ليسهم في العملية التنموية التعليمية والاجتماعية، وبما أن طلبة الجامعات هم بناة المستقبل، والجيل الواعد، وهم الفئة الأكثر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية كان من الضروري البحث عن درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ومن خلال عمل الباحثين في المجال الأكاديمي فقد لاحظا أهمية هذا الموضوع في استثمار وقت الطلبة بتقديم الخدمات التطوعية التي تسهم في مساعدة الآخرين أكاديمياً واجتماعياً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما قاما باستطلاع آراء بعض الخبراء التربويين في كلية التربية بموضوع الدراسة فأكدوا على أهمية هذا الموضوع في الوقت الحالي، وهو ما دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف إلى درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية وسبل تطويره من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)؟

3- ما السبل المقترحة لتطوير درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الخبراء والأكاديميين؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة لدرجة فاعلية التطوع الالكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)؟
- تقديم السبل المقترحة لتطوير درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة: تم تقسيم الأهمية إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية على النحو التالي:

الأهمية التطبيقية:

1- حداثة الموضوع التي تظهر التحول الجديد في انتقال العمل التطوعي إلى العالم الافتراضي، وتمكين الشباب من التطوع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أن التطوع الإلكتروني يحفز الشباب إلى استثمار أوقاتهم لمساعدة الآخرين.

3- يسد البحث ثغرة علمية في مجال التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال إثراء المكتبة بالإطار النظري الشامل.

4-قد يفتح آفاقاً لبحوث مستقبلية أمام الدارسين.

الأهمية التطبيقية:

1- رفد المكتبة العربية بمرجع يدفع الباحثين إلى تناول الموضوع في دراسات مستقبلية.

2- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:

3- الجامعات الفلسطينية لتعزيز التطوع الإلكتروني لدى طلبتها.

- طلبة العلم والباحثون في المجال الاجتماعي.

4- ندرة مثل هذه الدراسة في البيئة الفلسطينية، حيث لم يعثر الباحثان – على حد علمهما- على دراسة مشابهة في هذا المجال.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

حد الموضوع: اقتصرت هذه الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، من خلال مجالات الدراسة المتمثلة في (التطوع الإلكتروني في المجال الأكاديمي، التطوع الإلكتروني في المجال الاجتماعي).

الحد المؤسسي: تمثل في الجامعة الإسلامية بغزة "دراسة حالة".

الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة ممثلة من طلبة الجامعة الإسلامية.

الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في المحافظات الجنوبية لفلسطين.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2023 م.

مصطلحات الدراسة: استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

التطوع: "هو الجهد الذي يبذله أي إنسان دون مقابل" (نزال، وحبش، 2012م، ص 96)

التطوع الإلكتروني: "هو المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية أو في جزء منها خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) سواء في البيت أو العمل" (الريدي، 2011م، ص1)

- **درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية إجرائياً:** هي الدرجة التي حصل عليها الباحثان من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة (الاستبانة) التي أعداها لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات ذات العلاقة بالتطوع الإلكتروني تم تحديد الدراسات التالية والتي تم ترتيبها حسب التسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم وهي: دراسة الحمد (2024م) التي هدفت الكشف عن درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية الأولى للتطوع الإلكتروني ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة الى أن درجة ممارسة التطوع الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن المعوقات التي يواجهها معلمو اللغة الإنجليزية أثناء ممارستهم للتطوع الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، كما وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية العليا للتطوع الإلكتروني يعزى لمتغيرات الجنس، والسلطة المشرفة، والدورات التدريبية في التكنولوجيا، وكانت الفروق لصالح الإناث. كما أشارت دراسة قنديل وتبوك (2023) إلى تحديات العمل التطوعي الرقمي لدى طلبة الجامعة من خلال تحديد التحديات المرتبطة بالطالب الجامعي، البيئة الجامعية، الجمعيات والفرق التطوعية، المجتمع، وصولاً إلى آليات مقترحة لتعزيز ممارسة العمل التطوعي الرقمي لدى طلبة الجامعة واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلبة قسم العلوم الاجتماعية كلية الآداب والعلوم التطبيقية –جامعة ظفار بسلطنة عمان بالعام الأكاديمي 2023/2022م وعددهم (70) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الآليات المقترحة لمواجهة تحديات العمل التطوعي الرقمي لدى طلبة الجامعة مثل توفير منصات وأدوات تكنولوجية تسهل مشاركة الطلبة وتواصلهم في العمل التطوعي الرقمي ، تنظيم حملات توعوية في الجامعة والمجتمع المحيط بها للتعريف بأهمية العمل التطوعي الرقمي وفوائده وتوضيح كيفية المشاركة والاستفادة منه ، إنشاء قنوات اتصال مستدامة مع خريجي الجامعة ممن قاموا بالعمل التطوعي الرقمي لتوجيه الطلبة الحاليين وتشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي الرقمي، هدفت الدراسة حسن (2022م) إلى وضع آليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الأهلية المصرية في ظل انتشار فيروس كورونا "كوفيد-19" مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات كما استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة وبلغ قوامها (117) مفردة، ومن نتائجها أنه يمكن استخدام آليات للتطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا عن طريق الترويج عبر شبكة الإنترنت لفكرة التطوع الإلكتروني، وتدريب المتطوعين على استخدام تطبيقات الإنترنت في الأعمال التطوعية، وكانت أكبر المعوقات هو عزوف بعض المتطوعين على الاستكمال في الأعمال التطوعية، ووجود فروق بين المتطوعين في استخدام التطوع الإلكتروني راجعة للجنس، ودراسة السيد (2022م) هدفت التعرف إلى (العوامل المؤدية لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع الإلكتروني لمواجهة الأزمات، وآليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع الإلكتروني لمواجهة الأزمات)، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء فريق العمل بإدارة الأندية الطلابية بجامعة الملك عبد العزيز ، اعتمدت الدراسة على والاستبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (59) فردا، وكان من أهم نتائجها أن أهم أليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع

الإلكتروني تمثلت في "تدريب المتطوعين إلكترونيا على الأعمال التي سيكلفون بها" يليها "توفير الإمكانات التكنولوجية للمتطوعين إلكترونياً" و"تقديم نماذج مضيئة للشباب الجامعي من المتطوعين إلكترونياً وإبرازها إعلامياً"، وأكدت دراسة عبد المحسن (2021م) على المسؤولية الاجتماعية كآلية لتنمية ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب المتطوع بأندية التطوع بمحافظة القاهرة وعددهم (264) مفردة موزعين على (11) نادي تتطوع، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كآلية لتنمية ثقافة التطوع الإلكتروني لديهم. ومن نتائجها أن أكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً بتنمية ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب هي: (البعد الاجتماعي، ثم البعد البيئي، يليه البعد الإنساني، ثم البعد الأخلاقي، وأخيراً البعد القانوني)، ودراسة البريكان (2021م) هدفت إلى بيان أثر التطوع الرقمي على الشباب وقت الأزمات في المجتمع السعودي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من أسر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتم جمع البيانات عن طريق أداة الاستبيان، باستخدام العينة العشوائية البسيطة وبلغت العينة (385) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أهم المجالات التي أثر فيها التطوع الرقمي في الشباب؛ في مجال الانتماء للوطن؛ يتمثل في تعزيز شعور الفخر والاعتزاز بالهوية الوطنية أثناء أزمة كورونا والتعريف بحرص الدولة واهتمامها بالمواطنين، وفي المجالات التعليمية تتمثل في؛ التشجيع والتحفيز للعمل التطوعي، وفي المجال الاجتماعي تتمثل؛ في عرض الإرشادات بأهمية الالتزام بالاحترازات التي فرضتها الدولة أثناء أزمة كورونا والمساعدة في كيفية التصدي للإشاعات، كما هدفت دراسة الحارثي (2019م) إلى الكشف عن واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء التفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت المنهج الوصفي من خلال (أسلوب تحليل المحتوى)، لتحليل التفاعل التربوي لمجالات العمل التطوعي في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ومن نتائجها: جاء المجال الأكاديمي من مجالات العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) في المرتبة الأولى، أما المجال الاجتماعي فجاء في المرتبة الأخيرة، وهدفت دراسة مسودة (2017) هدفت التعرف إلى مدى إدراك طلبة جامعة القدس لأهمية العمل التطوعي الإلكتروني في تحقيق التنمية المجتمعية، وأهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي الإلكتروني لدى الطلبة المتطوعين في جامعة القدس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال عينة عشوائية من طلبة جامعة القدس والبالغ عددهم (374) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن واقع اهتمام جامعة القدس بالتطوع الإلكتروني إدارياً جاء بدرجة متوسطة، أما طلبة الجامعة فيدركون جزئيا أهمية التطوع الإلكتروني، ودراسة حريري (2017م) هدفت إلى معرفة واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستبانة تم إعدادها لهذا الغرض، وتكونت العينة من (126) طالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن الطالبات يرون أن العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ذو فائدة قليلة عليهن، وعلى المجتمع، وبمجال البحث العلمي له مميزات بدرجة قليلة، وأن أهم عوائق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي هي عدم التدريب على استخدامها لهذا الغرض، وقلة وعي الطالبات بكيفية استخدامها في العمل التطوعي، ودراسة أحمد (2015) هدفت إلى تحديد وعي الشباب الجامعي بثقافة العمل التطوعي الإلكتروني، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة ومقابلة، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (287) من طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج شعور الطالب الجامعي بالسعادة، وزيادة خبرته دون انتظار عائد شخصي، كما أظهرت عدم الاهتمام الكافي بالعمل التطوعي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي وبدرجة متوسطة، ودراسة "Agnes،Gulyas" (2015): هدفت إلى بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع التطوع والمشاركة في الأحداث المجتمعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الاستبانة والمقابلة، وكانت عينة الدراسة من مديري المنظمات غير الربحية، واستطلاع رأي الجمهور عبر الإنترنت، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي أصبح مطلوبا على المستوى المجتمعي، وأنهُ يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة ما إذا يمكن للناس أن يخدموا، وأن بعض أفراد الجمهور لديهم رغبة في التطوع؛ ولكنهم في نفس الوقت لا يعلمون ما هي أوجه التطوع، وأن شبكات التواصل الاجتماعي لديها قدرة فائقة على الوصول إلى عدد

كبير من الشباب أكثر من أي وسيلة إعلام أخرى، ودراسة "A،Connolly" (2014): هدفت إلى الكشف عن الطريقة التي تمكن المؤسسات التطوعية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بشكل فعال في استقطاب المتطوعين والاحتفاظ بهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة اختيار ثلاث دراسات للتحليل، وأداة الدراسة الاستبانة وزعت على (275) من مديري المؤسسات التطوعية بالإضافة إلى اللقاءات المباشرة معهم، وأظهرت النتائج أن المؤسسات التطوعية لا تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل فعال بسبب أن القائمين على هذه المؤسسات لا يُدركون الإمكانيات التي يمكن أن توفرها هذه الوسائل، كما أن هناك عدداً قليلاً جداً من المؤسسات التطوعية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بصورة احترافية في إدارة المتطوعين.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الاستفادة من المراجع والدراسات التي اعتمدت عليها، بالإضافة إلى إعداد الاستبانة واختيار متغيراتها ومجالاتها وفقراتها، ويؤكد الباحثان من خلال الدراسات السابقة أن هناك حاجة لتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في العمل التطوعي لتمكين الشباب الجامعي من المساهمة في خدمة مجتمعاتهم، والتفاعل مع قضاياه المختلفة خاصة في الأوقات والظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع من حروب وأزمات صحية أو كوارث طبيعية.

الإطار النظري للدراسة:

يمثل العمل التطوعي عملاً إنسانياً يحاكي الفطرة الإنسانية التي خلقها الله عز وجل، وأكد عليه بقوله ﴿***فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ***﴾ (البقرة: 184) وقوله ﴿***وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ***﴾ (المائدة:2)، كما أنه وسيلة الأمم المتحضرة للمساهمة في بناء مجتمعاتها ونهضتها، في ظل حالة التردي التي تعيشها بعض المجتمعات، فتظهر حاجتها الضرورية للعمل التطوعي في تلبية الاحتياجات اللازمة لأفرادها، والمساهمة في علاج الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ومع تطور الحياة، وظهور التكنولوجيا، أصبح من الضروري تطوير الآليات والأساليب التي تمكن الشباب من ممارسة العمل التطوعي، فكان التطوع الإلكتروني أحد أهم افرازات التقدم العلمي المعاصر، وقد تبنته بعض الدول ضمن خططها الاستراتيجية.

أولاً: العمل التطوعي:

1. **مفهوم العمل التطوعي:** وردت الكثير من التعريفات حول مفهوم التطوع على النحو التالي:

التطوع اصطلاحاً: ما **عرفه** الحربي (2009م، ص 34) بأنه بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه الفرد لخدمة المجتمع، برغبة واختيار دون انتظار لمقابل مادي.

وأكد عبد الفتاح (2015م، ص3) بأنه توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية.

2. **أهمية العمل التطوعي:** تتقاطع أهداف العمل التطوعي الميداني مع أهداف العمل التطوعي الإلكتروني، بحيث تكمن اهميتهما في الآثار المترتبة على المتطوع نفسه، أو على المجتمع، وذكرها عبد الفتاح (2015م) كالتالي:

أ- يسعى العمل التطوعي إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.

ب- تحويل الطاقات البشرية إلى عمل اجتماعي مفيد.

ت- ازالة أسباب التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع.

ث- تطوير المجتمع بشكل متوازن تلقائي وذاتي.

ج- زيادة فعالية وكفاءة العمل الحكومي.

3. **أهداف العمل التطوعي:** يعد العمل التطوعي ركيزة من ركائز العمل الاجتماعي، لما يتضمنه من نشر للقيم والأخلاقيات والمبادئ؛ وفق فلسفة إنسانية نابعة من ثقافة المجتمع، ونذكر هنا الأهداف التربوية والاجتماعية للعمل التطوعي كما بينها مراس(2015م) والياس(2011م)، عز العرب (2012م):

أ- العمل التطوعي وسيلة مهمة في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس أفراد المجتمع.

ب- يساعد على التصدي لانحراف المجتمع.

ت- وسيلة مهمة لترسيخ القيم التربوية في نفوس المجتمع.

ث- المحافظة على وحدة المجتمع واكتساب الاتجاهات الإيجابية التي تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع.

ج- يسمح بإعطاء الأفراد فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا المهمة للمجتمع.

ح- يساهم في التعرف إلى قدرات واكتشاف المواهب للمتطوعين.

خ- يشجع على المشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية لطلبة.

ثانياً: التطوع الالكتروني:

1. مفهوم التطوعي الإلكتروني:

- ويعرفه قاموس أكسفورد بأنه أي نشاط أو خدمة تطوعية يتم تقديمها أو توفيرها من خلال استخدام الإنترنت أو أي نوع من أنواع شبكات الكمبيوتر (Kemp ،2018, p34).

2. مزايا التطوع الالكتروني: عندما تقوم المؤسسة بدمج المتطوعين كامتداد للموظفين المحترفين لديها فإن هذا سيساعد المتطوعين على المساهمة في تحقيق رؤية وأهداف التطوع من خلال:

أ- يسمح للأفراد بالقيام بعمل إنساني من خلال جهاز كمبيوتر بالمنزل أو في العمل.

ب- لا يتأثر بقيود الوقت، والأولويات الشخصية، والالتزامات العائلية التي تمنع من التطوع

ت- .يستطيع من خلاله كبار السن وذوي الإعاقة المشاركة في الأعمال التطوعية عبر الإنترنت، خاصةً وأن تلك الفئات لا تستطيع بذل الجهود العضلية الكبيرة أو التنقل من مكان إلى آخر ومن ثم يوفر لكل هذه الشرائح فرصة العطاء التطوعي ويمكنهم من إطلاق قدراتهم ومواهبهم وخبراتهم في سبيل الخدمات التطوعية.

ث- يمتاز بأنه غير مكلف نسبياً ومن ثم يحقق فوائد لصالح المنظمات غير الربحية التي تحتاج إلى متطوعين رقميين (محمد، 2021م، ص 121).

ج- تخفيض تكاليف الإعداد لبرامج العمل التطوعي وأنشطته، بحيث له القدرة على استثمار مهارات وطاقات المتطوعين، وتوظيفها في الاتجاه التطوعي.

ح- توفير فرصة كبيرة لذوي الاحتياجات الخاصة مثل: كبار السن، والنساء والمعاقين وغيرهم من شرائح المجتمع.

خ- تذليل عقبات الزمان والمكان للمتطوعين عبر وسائط التطوع الإلكتروني المتعددة وتسهيل وسيلة التواصل بينهم (مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية،2010م، ص5).

د- زيادة عدد المتطوعين، لقلة الجهد المبذول، وقدرة المتطوعين على القيام بواجباتهم.

ذ- سرعة انتشار المعلومات وبالتالي استفادة لأكبر عدد ممكن من الأفراد والمؤسسات (حسن،2009م، ص28).

3. مساوئ التطوع الالكتروني: من مساوئ التطوع الإلكتروني التي تواجه المتطوع ما يلي:

أ- يقدم التطوع الإلكتروني المساعدة للأفراد عن طريق المعلومات فقط.

ب- حدوث خلل في شبكة الاتصالات أو المواقع.

ت- يقوم المتطوع بمساعدة الأفراد ببعض الأعمال لمساعدتهم فقط، وإيجاد بعض من الحلول الفورية (قاسم،2007م، ص 37).

ث- صعوبة في إيجاد متطوعين بمهارات وخبرات مناسبة.

ج- عدم قدرة المؤسسة على استيعاب عدد المتطوعين المسجلين.

ح- القيود والمسؤوليات القانونية وسلامة المتطوعين أثناء قيامهم بعملهم.

خ- نقص التمويل المالي للمتطوعين تحدي كبير يواجهه منسقو المتطوعين (دوجلاس،2017م، ص11).

ثالثاً: التطوع الإلكتروني في الجامعات:

يعد التطوع الميداني هو الأصل ولا يمكن أن يستغنى عنه لظهور التطوع الإلكتروني الحديث والذي يعد مكملاً له، لما يحمله من مميزات في المشاركة الإلكترونية والتواصل المباشر والسريع مع المؤسسات المجتمع، وبين الأعضاء أنفسهم، وإمكانية التواصل بغض النظر عن الظرف المكانية والزمنية، وبالتالي يقوم التطوع الإلكتروني بمواجهة التحديات والمعيقات التي يواجهها المتطوع في التطوع الميداني.

وأشار تشيرنوبروف (Chernobrov 2018) إلى أن المتطوعين الرقميين يمكن أن يقدموا عملاً فريداً يمزج بين السرعة والوصول الآمن، حيث يستطيعوا الإبلاغ عن الأشياء التي يحتاجها المنكوبين خلال وقوع الأزمات أو الكوارث، كما أكدت دراسة بوت (Bout, 2019) إلى أن المتطوعين الرقميين يمكنهم تعزيز الإدراك المجتمعي وقت حدوث الكوارث والأزمات.

ويعتبر غانم (2012م، ص81) أن من وظائف الجامعة تطوير البنية الفكرية لثقافة العمل التطوعي، باستخدام أساليب علمية ملائمة مثل توفير كادر بحثي متخصص ذات كفاءة عالية لوضع خطط وبرامج بحثية لتنفيذها عبر الأنشطة والبرامج والمشاريع التعليمية المختلفة، ويتم ذلك من خلال تفعيل التقنيات الحديثة لتحقيق الأهداف باستخدام آليات تكنولوجية مواكبة لتطورات العصر، خاصة بعد ظهور وسائل الاتصال الاجتماعي الذي امتاز بسرعة التفاعل والتأثير، وبالتالي اتساع دائرة الاتصال على المستوى العالمي متجاوز كل العقبات والمعيقات.

ولكي تكتمل سلسة العمل التطوعي الالكتروني لابد من أن تقوم الجامعة بتهيئة وإعداد طلبة الجامعة باعتبارهم الفئة المرشحة في أي مجتمع للقيام بالأعمال والمبادرات التطوعية، ويعود ذلك لحاجات نفسية تدفعه إلى تقديم العون والمساعدة في هذه المرحلة على وجه الخصوص.

وأشار فخرو (2010) يمكن للطلبة تحقيق الاستفادة المعرفية والمهارية، واشباع الذات من خلال العمل التطوعي، وهناك عائد على الجامعة متمثل في: اشباع وظيفة المجتمع في ترقية وتربية الطلبة، وتمكين وحدة المجتمع على المجتمع الخارجي المتمثل في مواجهة المشكلات الاجتماعية وتحسين نوع الحياة.

المهارات الواجب توافرها في الطالب الجامعي لينضم إلى التطوع الإلكتروني:

للاستفادة من المتطوعين في العمل التطوعي يجب على الجامعة توفير المهارات الأساسية للطلبة والعمل على صقلها بالتدريب المتخصص ليتم تأهيلهم بشكل فاعل لممارسة العمل التطوعي، وفيما يلي أهم تلك المهارات كما حددها الصبي (2007م، 25):

أ- **مهارة التعامل مع أدوات الإنترنت:** مثل: المنتديات، المجموعات البريدية، الويكيبيديا، مواقع الحملات، بالإضافة إلى القدرة على اكتساب أدوات جديدة.

ب- **مهارات نوعية:** كل مشروع تطوعي يضم عدة أعمال، ولكل عمل منها مهارات لازمة له، فمثلاً:

- إذا كنت الشخص الذي يقوم بتطوير موقع المشروع فلابد أن تلم بلغة برمجة مناسبة.
- إذا كنت مسئولا عن التصميمات، لابد أن يكون لديك حس فني.
- إذا كنت مشرفاً على المنتدى، يجب عليك معرفة آداب الحوار، وكيف تخرج من الأزمات وتوجه الحوار إلى وجهة نافعة.

ت- **مهارة التواصل عبر النص المكتوب:** فوسيلة الاتصال الأساسية هي البريد الإلكتروني، أو الكتابة في المواقع الالكترونية.

ث- **مهارة تنظيم الوقت:** مع أن العمل التطوعي الافتراضي يوفر مرونة جيدة في التعامل مع الوقت، ولكن عدم التحكم في الوقت قد يؤثر سلباً.

ويرى الباحثان أن مجال التطوع الإلكتروني يتسع ليشمل جميع الأعمال التي يسهم من خلالها الطلبة في مساعدة بعضهم البعض، أو مساعدة الآخرين، أو أي أنشطة يمكن أن ترتقي بمجتمعهم، وهذا يتطلب امتلاكهم لمجموع من المهارات اللازمة لتحقيق أهداف التطوع الإلكتروني.

إجراءات الدراسة:

أولاً منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي) لملاءمته لغرض الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بمحافظة غزة، وفي جميع الكليات، والبالغ عددهم (14758) طالباً وطالبة، للعام الدراسي (2024-2023م)، وفقاً للإحصائيات الرسمية المعطاة من السجلات الرسمية لعمادة القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية، كما في الجدول (1).

جدول (1): مجتمع الدراسة من الطلبة*

المؤسسة	الجنس	
	طالب	طالبة
الجامعة الإسلامية	5485	9273
المجموع	14758	

*وفقاً للسجلات الرسمية لعمادة القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية للعام الدراسي 2023/2024م.

ثالثاً: عينة الدراسة:

1. **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة استطلاعية قوامها(30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي بطريقة عشوائية باستخدام الاستبانة الإلكترونية، بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها، من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة للتطبيق على جميع أفراد العينة الفعلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

2. **العينة الميدانية للدراسة:** تم استخدام عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي، بلغ حجمها (225) طالباً وطالبة، أي بما نسبته (0.015%) وتعد هذه النسبة مناسبة لإجراء الأدوات والاختبارات الإحصائية المختلفة على العينة التطبيقية للدراسة، والجدول التالي يوضح العينة الميدانية:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

المتغير	الجنس	العدد
الجنس	ذكر	54
	أنثى	171
الكلية	علمية	156
	إنسانية	69
المعدل التراكمي	أقل من 80%	63
	80% فأعلى	162
المجموع		225

رابعاً: أداتا الدراسة:

الأداة الأولى: الاستبانة: بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والإفادة من أداة الدراسة (الاستبانة) في دراسة الحارثي (2019م) ودراسة (مسودة، 2017م)، قام الباحثان ببناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (30) فقرة، موزعة على مجالين

وهما: (التطوع الإلكتروني في المجال الأكاديمي، التطوع الإلكتروني في المجال الاجتماعي) كما تم الاستجابة لفقرات الاستبانة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتصحح الاستجابات بالدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وكانت جميع الفقرات إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية.

خامساً: صدق الاستبانة:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): قام الباحثان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على (7) من المحكمين المختصين في الإدارة التربوية في الجامعات الفلسطينية، وذلك بهدف معرفة ملاحظاتهم حول تحقيق أبعاد الاستبانة وفقراتها لأهداف الدراسة، ومدى انتماء الفقرات لأبعادها، وسلامتها من حيث الصياغة اللغوية. وبعد استعادة الاستبانات، قام الباحثان بتعديل الملحوظات التي أبداها المحكمون، لتصبح جاهزة للتطبيق.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) طالباً وطالبة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال

م	م لارتباط	ق(Sig.)	م	م.الارتباط	ق.(Sig.)
مجال التطوع الإلكتروني الأكاديمي			مجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي		
.1	.345**	0.000*	.1	.793**	0.000*
.2	.552**	0.000*	.2	.717**	0.000*
.3	.789**	0.000*	.3	.807**	0.000*
.4	.669**	0.000*	.4	.681**	0.000*
.5	.686**	0.000*	.5	.796**	0.000*
.6	.728**	0.000*	.6	.725**	0.000*
.7	.738**	0.000*	.7	.799**	0.000*
.8	.513**	0.000*	.8	.772**	0.000*
.9	.552**	0.000*	.9	.823**	0.000*
.10	.585**	0.000*	.10	.842**	0.000*
.11	.631**	0.000*	.11	.725**	0.000*
.12	.727**	0.000*	.12	.799**	0.000*
.13	.773**	0.000*	.13	.772**	0.000*
.14	.655**	0.000*	.14	.823**	0.000*
15	.732**	0.000*	15	.842**	0.000*

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

جدول (3) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.01)، وبذلك تعد فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: صدق الاتساق البنائي:

جدول (4) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة، أقل من (0.01)، وبذلك تعد مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

#	المجال	م. الارتباط	ق. الاحتمالية (Sig.)
.1	**مجال التطوع الإلكتروني الأكاديمي**	.933**	*0.000
.2	**مجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي**	.957**	*0.000

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

ثالثاً: ثبات الاستبانة: أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات أخرى (العساف، 1995م، ص430). وقد أجرى الباحثان خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية .

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: استخدم الباحثين طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات وقد يبين جدول (5) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (5): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة

#	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	**مجال التطوع الإلكتروني الأكاديمي**	15	.924
.2	**مجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي**	15	.964
	الدرجة الكلية للاستبانة	30	.967

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (.924 – .964) ومعامل الثبات الكلي تساوي (.967) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2. طريقة التجزئة النصفية Split–Half Coefficient: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بُعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط جتمان (Guttman)، حسب المعادلة التالية:

$$\left(\frac{{}^{2}_{2}\acute{U}+{}^{2}_{1}\acute{U}}{{}^{2}\acute{U}}-1\right)2$$

جدول (6): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة

#	المجال	التجزئة النصفية			
		ع. الفقرات	م. الارتباط	م. الارتباط المصحح	ق. الاحتمالية (Sig.)
.1	**مجال التطوع الإلكتروني الأكاديمي**	15	0.765	0.867	*0.000
.2	**مجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي**	15	0.932	0.965	*0.000
	الدرجة الكلية للاستبانة	30	0.789	0.882	*0.000

واضح من النتائج الموضحة في جدول (6) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (Guttman) مرتفع ودال إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق استبانة الدراسة وثباتها.

الأداة الثانية المقابلة: استخدم الباحثان المقابلة للتعرف إلى السبل المقترحة لتطوير درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، من خلال استجابات بعض الموظفين في الجامعة على استمارة المقابلة وعددهم (4) من العملين في عمادة شؤون الطلبة بالجامعة(العميد ونائب العميد، ومدير العمادة ورئيس قسم الأنشطة) وتم اختيارهم كونهم يعملون يهتمون بكل ما يخص الطلبة من توجيهات وانشطة ومشكلات، وكانت المقابلة بشكل مباشر بالاعتماد على الأسئلة المفتوحة، حيث تعد المقابلة من الأدوات التي تساعد الباحث في الحصول على المعلومات التي يحتاجها لبحثه.

وتعرف المقابلة بأنها: لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، ويتم ذلك مباشرة دون وسيط، وتعد أداة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقاً (الضامن،2007م، ص 75).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى "**درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويرها**".

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"، للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها.

المحك المعتمد في الدراسة: لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي (التميمي،2005م، ص42).

جدول (7) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20%-36%	قليلة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36%- 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
أكبر من 4.20-5	أكبر من 84 %-100%	كبيرة جداً

الإجابة عن السؤال الأول: والذي ينص على: ما درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام اختبار One Sample T Test للعينة واحدة للتعرف إلى كون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عن الدرجة المتوسطة (المحايدة) وهي (3) وفقاً للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجالات وترتيبها.

جدول (8): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال

#	المجال	م. الحسابي	ن. المعياري	و.النسبي	الترتيب	الدرجة
.1	**مجال التطوع الإلكتروني الأكاديمي**	3.16	.85	63.29	1	متوسطة

#	المجال	م. الحسابي	ن. المعياري	و.النسبي	الترتيب	الدرجة
.2	**مجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي**	2.98	1.07	59.65	2	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبانة		3.07	.91	61.47		**متوسطة**

يتضح من خلال الجدول (8) أن جميع متوسطات المجالات المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي (61.47%)، مما يدل على أن درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة. **وقد يعزى ذلك إلى:**

– اعتماد الجامعة على التطوع الواقعي كمتطلب أساس للتخرج من الجامعة، وأن التطوع الإلكتروني قد يصعب ضبطه في متابعة الطلبة.

– قلة وعي الطلبة بأهمية التطوع الإلكتروني في مساعدة الآخرين على الصعيد الاجتماعي والأكاديمي.

– رؤية الجامعة أن الحاجة للتطوع الواقعي والتفاعل مع قضايا المجتمع أولى من التوجه نحو التطوع الإلكتروني.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2015م) التي أشارت إلى قلة الاهتمام الكافي بالعمل التطوعي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي وبدرجة متوسطة.

أما ترتيب مجالي الاستبانة حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. المجال الأول: مجال التطوع الإلكتروني الأكاديمي: فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (63.29%) أي بدرجة تقدير متوسطة. **ويعزى ذلك إلى:**

– انضمام الطلبة إلى مجموعات إلكترونية وفقاً لتخصصات محددة يتبادلون من خلالها المعلومات والخبرات التي تساعدهم على الدراسة.

– انشغال بعض الطلبة في الدراسة يمنعهم من التواصل مع المجموعات لاستثمار الوقت في الدراسة والمذاكرة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحارثي (2019م) حيث حصل مجال (التطوع الإلكتروني الأكاديمي) على المرتبة الأولى.

2. المجال الثاني: "مجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي"، فقد حصل على المرتبة الثانية والأخيرة بوزن نسبي (59.65%) وبدرجة تقدير متوسطة، **ويعزى ذلك إلى:**

– محدودية تواصل الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التفاعل الاجتماعي مع قضايا المجتمع.

– اعتقاد الطلبة بأن ساعات العمل التطوعي التي تفرضها الجامعة على الطلبة كافية للقيام بخدمة المجتمع.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحارثي(2019م) حيث جاء مجال (التطوع الإلكتروني في المجال الاجتماعي) في المرتبة الثانية.

تحليل فقرات الاستبانة:

المجال الأول: التطوع الإلكتروني الأكاديمي: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت	الدرجة
6	أقدم دروس مجانية في مجال التخصص الأكاديمي.	2.43	1.35	48.71	15	منخفضة

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت	الدرجة
15	أضع على صفحتي الإلكترونية تقارير وأبحاث ليتداولها الطلبة.	2.52	1.28	50.40	14	منخفضة
5	أساهم بدورات تدريبية تخصصية لتطوير الموارد البشرية.	2.68	1.22	53.68	13	متوسطة
13	أعمم اللوائح والقوانين الأكاديمية على مجموعات الطلبة.	2.94	1.42	58.93	12	متوسطة
7	أستثمر الوقت في توجيه الطلبة نحو موضوعات الدراسة.	2.97	1.20	59.55	11	متوسطة
3	أقدم منشورات ذات فائدة أكاديمية للطلبة.	3.08	1.28	61.60	10	متوسطة
8	أساعد مجموعات الدراسة في نشر الكتب الإلكترونية اللازمة للدراسة.	3.11	1.22	62.22	9	متوسطة
14	أعقد محادثات جماعية لمساعدة الطلبة في بعض المناهج الدراسية الصعبة.	3.12	1.41	62.40	8	متوسطة
11	أوجه زملائي الطلبة إلى المشاركة في الفعاليات والأنشطة الجامعية.	3.13	1.22	62.66	7	متوسطة
10	أشارك بالمجموعات الإلكترونية للمساهمة في حل المشكلات الأكاديمية للطلبة.	3.22	1.28	64.53	6	متوسطة
12	أحث الطلبة على التبرع لمساعدة الطالب الفقير.	3.24	1.24	64.88	5	متوسطة
4	أقدم معلومات بحثية لمن يحتاجها من الطلبة.	3.37	1.09	67.55	4	متوسطة
9	أشارك بالمنشورات الخاصة بالمساقات من مواد إثرائية أو نماذج اختبارات سابقة.	3.46	1.21	69.33	3	مرتفعة
2	أقدم استشارات بما يتوافق مع تخصصي العلمي.	3.97	1.02	79.55	2	مرتفعة
1	أبادر لتقديم الخدمات لمن يحتاجها من الزملاء.	4.16	.84	83.37	1	مرتفعة

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (1) التي نصت على " **أبادر لتقديم الخدمات لمن يحتاجها من الزملاء**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (83.37%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– حرص الطلبة على إفادة زملاء الدراسة من المادة الدراسية والخبرات التي تعينهم على التعلم.

– تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلبة على العمل التعاوني والعمل في مجموعات، مما يدفع الطلبة إلى المشاركة فيما بينهم.

2. الفقرة (2) التي نصت على " **أقدم استشارات بما يتوافق مع تخصصي العلمي**" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (79.55%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن الطلبة يشاركون بآرائهم وأفكارهم فيما بينهم، لخدمة بعضهم البعض، وللاستفادة بشكل أكبر من المادة العلمية.

– أن المرحلة الجامعية تعتمد على التعلم الذاتي، مما يشجع الطلبة على التعاون في اكتساب العلم وتحصيله.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (6) التي نصت على" **أقدم دروس مجانية في مجال التخصص الأكاديمي**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (48.71%)، وبدرجة تقدير قليلة، **ويعزى ذلك إلى:**

– أن ما يقدمه الطلبة في المجموعات عبارة عن نشرات وكتب إلكترونية ونماذج اختبارات وملخصات لها علاقة بالمساقات العلمية.

– أن فكرة الدروس الإلكترونية غير وارة لدى الطلبة لأنها تحتاج إلى وقت كبير، قد يؤثر على دراستهم.

2.الفقرة (15) التي نصت على " **أضع على صفحتي الإلكترونية تقارير وأبحاث ليتداولها الطلبة** " قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (50.40%)، وبدرجة تقدير قليلة، **ويعزى ذلك إلى:**

– يكتفي الطلبة بتداول المعلومات والبيانات من خلال صفحات المجموعات لتعم الفائدة بشكل أكبر.

– أن معظم الطلبة يشارك كل ما يحصل عليه من الكتب والملازم والأبحاث والتقارير زملاءه الطلبة من خلال الإشارة إليهم إلكترونياً، ولا يحتفظ بها لنفسه.

المجال الثاني: مجال التطوع الإلكتروني الاجتماعي: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات المجال

#	الفقرة	م.الحسابي	ن. المعياري	و.النسبي	ت	الدرجة
12	أساهم في جمع التبرعات للقيام بالأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين.	2.36	1.27	47.37	15	منخفضة
7	أساهم في تقديم دروس مجانية في مجال محو الأمية والتعليم المدرسي.	2.36	1.27	47.37	14	منخفضة
1	أساهم بالترويج للأفكار الإيجابية البناءة.	2.64	1.27	52.88	13	متوسطة
3	أقدم منشورات تعزز الوعي الصحي بالأمراض المعدية.	2.84	1.33	56.80	12	منخفضة
6	أوجه الأفراد إلى الحفاظ على البيئة من خطر التلوث.	2.87	1.37	57.42	11	متوسطة
11	أساهم في نشر فيديوهات ونشرات تعزز السلم المجتمعي.	2.87	1.37	57.42	10	متوسطة
15	أساهم بمنشورات تعزز التراث الإسلامي.	2.89	1.32	57.86	9	مرتفعة
10	أتعاون مع أصحاب المبادرات الخيرية للمساهمة في التخفيف عن الفقراء.	2.89	1.32	57.88	8	متوسطة
2	أوظف منشوراتي للحث على التكافل والتعاون في المنشط والمكره.	3.04	1.18	60.88	7	متوسطة
5	أقدم منشورات تعزز الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع.	3.14	1.33	62.93	6	متوسطة
13	أوجه الأصدقاء إلى المواقع الإلكترونية التي تنشر الفضيلة.	3.16	1.33	63.20	5	متوسطة
8	أساهم بمنشورات تعزز الدعم النفسي لأفراد المجتمع في حالات الطوارئ.	3.16	1.33	63.20	4	متوسطة
14	أحذر رواد المواقع الاجتماعية من الصفحات الإلكترونية المشبوهة.	3.48	1.32	69.60	3	مرتفعة

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

9	أقدم نصائح وتوجيهات تجنب الناس الوقوع في الخطأ.	3.48	1.32	69.60	2	مرتفعة
4	أساهم بمنشورات تحث الناس على ممارسة العبادات والأدعية المأثورة.	3.51	1.30	70.31	1	مرتفعة

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (4) التي نصت على " **أساهم بمنشورات تحث الناس على ممارسة العبادات والأدعية المأثورة** " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (70.31%)، وبدرجة تقدير مرتفعة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن معظم الطلبة لديهم الاحساس الديني الملتزم، الذي يحفزهم على الدعوة إلى الله تعالى، ونشر المنشورات الدينية.

– اعتقاد الطلبة أن نشر هذه المنشورات الدينية ينالوا عليه الأجر والثواب.

2.الفقرة (9) التي نصت على " **أقدم نصائح وتوجيهات تجنب الناس الوقوع في الخطأ** " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (69.60%)، وبدرجة تقدير كبيرة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– حرص الطلبة على تقديم الخير للناس، والمشاركة بمنشورات تعزز السلم الاجتماعي بينهم.

– اعتقاد الطلبة أن توجيه الناس مسئولية وواجب وطني وديني.

تبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة (12) التي نصت على "**أساهم في جمع التبرعات للقيام بالأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (47.37%)، ودرجة قليلة، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– اعتقاد الطلبة أن جمع التبرعات ليس مكانها مواقع التواصل الاجتماعي، وأنها تخص المؤسسات الخيرية.

– أن الانشغال في الدراسة ومتطلباتها قد يحول دون القيام بهذه الأعمال، كما أن النواحي المالية لا يمكن تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي.

2.الفقرة (7) التي نصت على "**أساهم في تقديم دروس مجانية في مجال محو الأمية والتعليم المدرسي**" قد احتلت المرتبة الأخيرة مكررة بوزن نسبي (47.37%)، وبدرجة تقدير متوسطة. **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن هذه الدروس يصعب تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي بحاجة إلى متطلبات أساسية، قد لا يتقنها جميع الطلبة.

– أن دروس محو الأمية أصبحت شيئاً من الماضي، ومن يتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لا يحتاج إلى دروس في محو الأمية.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحثان من ثلاث فرضيات وهي كما يلي:

الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة الذي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test)) لاختبار الفروق في متغير الجنس، والنتائج مبينة في جدول (13).

جدول (13): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين تُعزى إلى متغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	م. الحسابي	ن. المعياري	ق. (t)	ق. (Sig.)	د.الإحصائية
التطوع الإلكتروني الأكاديمي	طالب	54	2.9852	.93617	-1.771	.078	غير دال إحصائيا
	طالبة	171	3.2214	.82724			
التطوع الإلكتروني الاجتماعي	طالب	54	2.5580	1.22745	-3.417	.001	دال إحصائيا
	طالبة	171	3.1166	.98443			
الدرجة الكلية للاستبانة	طالب	54	2.7716	1.06098	-2.830	.005	دال إحصائيا
	طالبة	171	3.1690	.84308			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "223" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.97 ±
- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "223" ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.60 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (.005) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (2.830) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (2.60) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس، في المجال الثاني "**التطوع الإلكتروني الاجتماعي**" والدرجة الكلية لصالح الطالبات، ويعزى ذلك إلى:

– أن لدى الطالبات الرغبة الشديدة التي تدفعهن إلى مساعدة أفراد المجتمع، وتقديم العون اللازم في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل هذه الأزمات التي يعيشها المجتمع الفلسطيني.

– بالنسبة لعدم وجود فروق في مجال **(التطوع الإلكتروني الأكاديمي)** فقد يعزى ذلك إلى:

– أن جميع الطلاب والطالبات ينتمون إلى مجموعات متنوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتبادلون الخبرات الأكاديمية، وما يتعلق بالمساقات الدراسية.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الكلية (الإنسانية، العلمية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test)، لاختبار الفروق في متغير الكلية، والنتائج مبينة في جدول (14):

جدول (14): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير الكلية

المجالات	الكلية	العدد	م.الحسابي	ن. المعياري	ق. (t)	ق. (Sig.)	د.الإحصائية
التطوع الإلكتروني الأكاديمي	علمية	69	3.1440	.91670	-.241	.810	غير دالة
	إنسانية	156	3.1739	.83430			
التطوع الإلكتروني الاجتماعي	علمية	69	3.0444	1.27401	.575	.566	غير دالة
	إنسانية	156	2.9551	.97269			
الدرجة الكلية للاستبانة	علمية	69	3.0942	1.01753	.224	.823	غير دالة
	إنسانية	156	3.0645	.86706			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "223" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.97 ±
- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "223" ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.60 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (.823) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (.224) وهي أقل من قيمة t الجدولية، والتي تساوي (1.97) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الكلية، في الدرجة الكلية وكذلك في المجالين، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن التطوع الإلكتروني لا يتأثر بمتغير التخصص العلمي أو الكلية التي ينتسب إليها الطلبة، لأنهم جميعا مطالبون بتقديم المساعدة لمن يستحقها سواء في المجال الأكاديمي أو الاجتماعي.

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 80%، 80% فأعلى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test)، لاختبار الفروق في متغير المعدل التراكمي، والنتائج مبينة في جدول (14):

جدول (14): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير المعدل التراكمي

المجالات	المعدل التراكمي	العدد	م.الحسابي	ن. المعياري	ق. (t)	ق. (Sig.)	د.الإحصائية
التطوع الإلكتروني الأكاديمي	أقل من 80%	63	3.2624	.89690	1.065	.288	غير دالة
	80% فأعلى	162	3.1267	.84282			
التطوع الإلكتروني الاجتماعي	أقل من 80%	63	3.1651	1.06248	1.599	.111	غير دالة
	80% فأعلى	162	2.9115	1.07049			
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 80%	63	3.2138	.94423	1.438	.152	غير دالة
	80% فأعلى	162	3.0191	.89851			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "223" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.97 ±
- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "223" ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.60 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (.152) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (1.438) وهي أقل من قيمة t الجدولية، والتي تساوي (1.97) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير المعدل التراكمي، وكذلك في جميع المجالات، **وقد يعزى ذلك إلى:**

– أن جميع الطلبة بغض النظر عن معدلاتهم التراكمية يهتمون بالعمل التطوعي الإلكتروني، ويعتبرونه مساهمة في خدمة مجتمعهم.

– إجابة السؤال الثالث: ما السبل المقترحة لتطوير فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء مقابلات عدد (3) من الخبراء التربويين، لتحديد أهم نقاط الضعف، وأوجه القصور التي أظهرتها نتائج الدراسة، **حيث تبين من نتائج الدراسة أن:** درجة فاعلية التطوع الإلكتروني لطلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات جنوب فلسطين كانت **متوسطة بوزن نسبي (61.47%)**، وهي ليست بالمستوى المطلوب، أي أن هناك بعضاً من جوانب القصور التي تحتاج إلى تطوير فاعلية التطوع الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ومن أهم هذه المقترحات:

أولاً/ لوزارة التربية والتعليم:

1. إقرار وزارة التربية والتعليم العالي بتفعيل العمل التطوعي الإلكتروني في الجامعات، باعتباره مكملاً للعمل التطوعي الميداني.
2. إنشاء دائرة رسمية للتطوع الإلكتروني، تضع آليات تطبيق ومتابعة متطلبات العمل التطوعي الإلكتروني.

3. تصميم موقع إلكتروني موحد للجامعات، يضم مواقع التطوع الإلكتروني في مجالات تحددها الوزارة، لتسهيل عملية تحكم ومراقبة العمل التطوعي على مستوى الجامعات والمتطوعين.
4. التنسيق مع وزارات المجتمع الفلسطيني؛ للتعاون في تطوير العمل التطوعي الإلكتروني، والمساهمة في وضع أهم مشكلات المجتمع؛ لتكثيف جهود المتطوعين على طرح أفكار جديدة وحلول مبتكرة.

ثالثاً/ للجامعات:

إنشاء الجامعة إدارة مستقلة تشرف على التفاعل التطوعي.

1. وضع خطة تنفيذية لإنجاح العمل التطوعي الإلكتروني.
2. إعداد دليل معلن يوضح خطوات واجراءات المشاركة في العمل التطوعي الإلكتروني، ونظام لحماية المتطوع ومساءلته.
3. إنشاء موقع خاص بالجامعة يضم الجهات الرسمية وغير الرسمية المستقبلة للمتطوعين.
4. تصميم برنامج تدريبي؛ لتمكين الطلبة من ممارسة العمل التطوعي الإلكتروني.
5. إنشاء مختبرات حاسوب مجهزة بالأدوات اللازمة للعمل التطوعي الإلكتروني.
6. نشر ثقافة العمل التطوع الإلكتروني بين الطلبة، والإعلان عن آلية العمل في التطوع الإلكتروني، من خلال لقاءات وورش عمل.
7. تدريب الشباب على القيم، واستثمار طاقاتهم ومهاراتهم في تنمية العمل التطوعي الإلكتروني.
8. عرض المواقع الإلكترونية على المتطوعين؛ للقيام بمهامهم، وتحفيزهم من خلال عرض نماذج تطوعية إلكترونية ناجحة حققت أهدافها عن طريق مواقع الانترنت.
9. إعداد قائمة تبين نقاط الضعف وأوجه القصور التي يواجهها المجتمع، والتي تحتاج لتدخل سريع، لتسليط الضوء عليها؛ وتوجيه عمل المتطوعين للمساهمة في حلها، وبالتالي يحقق التنمية الشاملة للمجتمع.

ثانياً/ للمجتمع المحلي:

1. حملة وطنية شاملة من الجهات الرسمية بالتنسيق مع المجتمع المحلي الفلسطيني، لتعريف المجتمع بالعمل التطوعي الإلكتروني، وبيان أهميته ومجالاته ومزاياه وفوائده العائدة على رفعة المجتمع ورقيه.
2. إعداد المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية ندوات ومشاغل ومحاضرات؛ لإبراز دور العمل التطوعي الإلكتروني في المجتمع الفلسطيني.
3. التعاون مع المؤسسات التكنولوجية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية؛ لنشر مواقع إلكترونية تختص بالعمل التطوعي الإلكتروني في جميع مجالات المجتمع الفلسطيني.

- **توصيات الدراسة:** في ضوء نتائج الدراسة أوصت بما يلي:
- توجيه الطلبة إلى تقديم دروس مجانية في مجال محو الأمية والتعليم المدرسي.
- تشجيع الطلبة على استثمار صفحاتهم الإلكترونية لوضع تقارير وأبحاث ليتداولها الطلبة.
- تفعيل دور الطلبة ومتابعتهم في جمع التبرعات للقيام بالأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين.
- اختيار الطلبة المتفوقين لتقديم دروس مجانية في مجال التخصص الأكاديمي
- تشجيع الطلاب الذكور من التطوع الإلكتروني في المجال الاجتماعي من خلال الحوافز والمكافآت.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أحمد، سليم (2015م) معوقات الممارسة المهنية لخدمة الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، *ع(8)*، ص ص 235- 262.

البريكان، لولوه (2021م) أثر التطوع الرقمي على الشباب وقت الأزمات في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على الشباب من الجنسين في المجتمع السعودي، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية الإمارات للعلوم التربوية، 8، ص ص 143-163.

التميمي، فواز (2005م) فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (أيزو-9001) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها، ***(رسالة دكتوراه غير منشورة)***، جامعة عمان، عمان.

الحارثي، فهد بن محمد (2019): "العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجا" ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم***، (1)، 11، ص ص 1-35.

حريري، هند حسين. (2017). "واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة" ***مجلة كلية التربية*** – *جامعة الأزهر*، (173). 36، ص ص 285- 327.

حسن، شادية ربيع ذكي. (2022م). آليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد19" الجمعية العربية للتنمية والبيئة، ***مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية***، (2)، 9، ص ص 51 -96.

الحمد، مريم زياد. (2024م). التطوع الإلكتروني لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الأساسية، ***رسالة ماجستير(غير منشورة)***، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

دوجلاس(2017م). التنظيم ودوره في نجاح العمل التطوعي" المنصة الإلكترونية للتطوع http://palestinevolunteers.org/resources/best_practices_org

الريدي، ألاء (2011م). "الانترنت- ثورة حديثة في دفع العمل الخيري التطوعي إلى مجالات أرحب"، ***المركز الدولي للأبحاث والدراسات***، بغداد.

الصبي، عبدالله (2007م)"ما هو التطوع الافتراضي الإلكتروني" *"http://www.arabvolunteering.org"*

الضامن، منذر (2007م). ***أساسيات البحث العلمي***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

عبد الفتاح، رمضان اسماعيل(2015م)" دور اندية التطوع في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب" دراسة مطبقة على اندية التطوع بمحافظة بور سعيد" الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعين، ***مجلة الخدمة الاجتماعية***، *ع (53)*، ص ص 437-365.

عبد المحسن، ندا حسين السيد (2021) المسئولية الاجتماعية كآلية لتنمية ثقافة التطوع الإلكتروني لدى الشباب، ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية***، *22*، ص ص 119-176.

عز العرب، ايمان محمد (2012م). صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية "***مجلة شئون اجتماعية الامارات***، (114)، (29)، ص9-43.

العساف، صالح (1995م) ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***، الرياض، مكتبة العبيكان للنشر.

غانم، ابراهيم البيومي(2012م) "ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العربي المعاصر: المكونات والاشكالات وضرورة التفعيل " ***مجلة النهضة***، *ع (15)*، ص ص 582-545..

فخرو، عبد الناصر(2010م)"تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، ***مجلة التربية***، مصر 28، ص 113.

كردي، أحمد السيد (2010م) العمل التطوعي الإلكتروني، بوابة كنانة، https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/129432

قنديل، محمد محمد وتبوك، علي بن سهيل (2023م) تحديات العمل التطوعي الرقمي لدى طلبة الجامعة ومواجهتها من منظور طريقة خدمة الجماعة، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية***، (64)، 3، ص ص 545 – 582.

مراس، عبد الرزاق (2015م) "ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل" ***دراسات تربوية واجتماعية*** –مصر، 21، (2)، ص 439–500.

مسودة، خديجة ياسين (2017م): "العمل التطوعي الإلكتروني (الافتراضي) كما يدركه طلبة جامعة القدس وسبل تطويره" ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة القدس.

محمد، عصام (2021م). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الالكتروني، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية***، العدد 53، ج 1، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية (2010م)"التطوع الالكتروني استوعب طاقات الشباب"، www.aldaawah.com

نزال، عماد وحبش، جمال(2012م):" التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي" ***مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث.*** 1. (1)، ص ص 92– 110.

الياس، ايمان(2011م) " اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها " ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية***– مصر، (30) 9، ص 4109–4192.

The Holy Quran.

Abdel Fattah, Ramadan Ismail (2015) "The Role of Volunteer Clubs in Developing Volunteer Work Among Youth" An Applied Study of Volunteer Clubs in Port Said Governorate, Egyptian Association of Social Workers - ***Social Work Journal***, No. (53), pp. 437-365.

Abdel Mohsen, Nada Hussein El-Sayed (2021) "Social Responsibility as a Mechanism for Developing a Culture of Electronic Volunteering Among Youth," ***Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research***, 22, pp. 119-176.

Ahmed, Salim (2015). Obstacles to Professional Practice in University Service in Developing a Culture of Electronic Volunteer Work among University Youth. ***Journal of Studies in Social Work and Humanities***, No. (8), pp. 235-262.

Al-Assaf, Saleh (1995) "Introduction to Research in Behavioral Sciences," Riyadh, Al-Obeikan Publishing House.

Al-Buraikan, Lulu (2021). The Impact of Digital Volunteering on Youth During Crises in Saudi Society: A Descriptive Study Applied to Young Men and Women in Saudi Society. ***Journal of Educational and Human Sciences***, Emirates College of Educational Sciences, 8, pp. 143-163.

Al-Damman, Munther (2007) ***Fundamentals of Scientific Research***, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.

Al-Hamad, Maryam Ziad (2024) "Electronic Volunteering among Primary School English Language Teachers", ***Master's Thesis (unpublished)***, Middle East University, Jordan.

Al-Harthi, Fahd bin Muhammad (2019): "Digital Volunteer Work in Saudi Universities: An Analytical Study of Educational Interaction on Social Media: Twitter as a Model." ***Umm Al-Qura University Journal of Science***, (1), 11, pp. 1-35.

Al-Raidi, Alaa (2011) "The Internet - A Modern Revolution in Promoting Volunteer Charity Work into Broader Fields", ***International Center for Research and Studies***, Baghdad.

Al-Sabi, Abdullah (2007) "What is Virtual Electronic Volunteering?" "http://www.arabvolunteering.org

Al-Tamimi, Fawaz (2005). The Effectiveness of Using the Quality Management System (ISO-9001) in Improving the Performance of Administrative Units in the Ministry of Education in Jordan

from the Perspective of Their Employees. (***Unpublished PhD Thesis***), University of Amman, Amman.

Douglas (2017) "Organization and Its Role in the Success of Volunteer Work", Online Volunteering Platform.

http://palestinevolunteers.org/resources/best_practices_org

Elias, Iman (2011): "University Girls' Attitudes Toward Volunteer Work in Saudi Society and the Role of Social Work in Their Development," ***Journal of Studies in Social Work and Humanities***, Egypt, (30), 9,10.pp 4109-4192.

Ezz El-Arab, Iman Mohamed (2012) "The Image of Volunteer Work and Its Institutions among University Youth in Light of International Changes," ***Emirates Social Affairs Journal***, (114), (29), pp. 9-43.

Fakhro, Abdel Nasser (2010) "Promoting a Culture of Volunteer Work among Students" ***Education Magazine***, Egypt 28, p. 113.

Ghanem, Ibrahim El-Bayoumi (2012) "The Culture of Volunteer Work in Contemporary Arab Society: Components, Problems, and Necessity" Activation "***Al-Nahda Magazine***, No. (15), pp. 545-582.

Hariri, Hind Hussein (2017): "The Reality of Volunteer Work in the Field of Scientific Research via Social Media Networks for Female Students of the College of Education at Jeddah University." ***Journal of the College of Education - Al-Azhar University***, (173). 36, pp. 285-327.

Hassan, Shadia Rabi' Zaki (2022) "Mechanisms for Using Electronic Volunteering in Civil Society Organizations in Light of the Spread of the Coronavirus (COVID-19)" Arab Society for Development and Environment, ***Journal of the Future of Social Sciences***, (2), 9, pp. 51-96.

Islamic Call Press Foundation (2010): "Electronic Volunteering Absorbs Youth's Energies," www.aldaawah.com

Kurdi, Ahmed Al-Sayed (2010) Electronic Volunteer Work, Kenana Portal, https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/129432

Maras, Abdel Razzaq (2015) "The Culture of Volunteer Work among Students of the Faculty of Education, Helwan University and Ways to Promote It in the Future" ***Educational and Social Studies*** - Egypt, 21, (2), pp. 439-500.

Masdawa, Khadija Yassin (2017): "Electronic (Virtual) Volunteer Work as Perceived by Al-Quds University Students and Ways to Develop It," ***Master's Thesis,*** Al-Quds University.

Muhammad, Issam (2021). Professional Intervention in Community Organization Methods to Develop Social Media Users' Attitudes Toward Electronic Volunteering, published research, Journal of Studies in Social Work, Issue 53, Vol. 1, Faculty of Social Work, Helwan University.

Nizal, Imad and Habash, Jamal (2012): "Electronic Volunteering as a Means to Enhance Volunteer Work," ***Journal of the Arab American University for Research***, 1 (1), pp. 92-110.

Qandil, Mohammed Mohammed and Tabouk, Ali bin Suhail (2023) Challenges of Digital Volunteer Work among University Students and Confronting Them from the Perspective of Community Service Methodology, ***Journal of Studies in Social Work***, (64), 3, pp. 545-582.

المراجع الأجنبية:

Bout Danjel L. (2019). Digital volunteers in emergency management, ***thesis master***, Nabal Postgraduate School, California.

Chernobrov, Dmitry (2018). Digital volunteer networks and humanitarian crisis reporting", ***Digital Journalism***, 6 (7).

Connolly، A. (2014). "The Use and Effectiveness of Online Social Media in Volunteer Organizations"، **A doctorate thesis**، Department of Information Systems & Decision Sciences، College of Business، University of South Florida، USA.

Gulyas، Agnes (2015)."Social Media and Community Volunteering"، Communities and Culture Network، Seed Project Final Report، Canterbury Christ Church University، UK.

Kemp Simon (2018). Digital in 2018: world's Internet users pass the 4 billion mark, New York, Hootsuite- We Are Social: 2018.